20 نوفمبر 2024

الرئيس التنفيذي للمركز: تدهور الأراضي تحدٍ عالمي يتطلب استجابة جماعية

أكـد الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد ومسـتشار رئاسة مؤتمر (COP16) بالرياض الـدكتور أيمن بن سالم غلام، أن تدهور الأراضـي يمثل تحدياً عالمياً يستدعي استجابة جماعية وتعاوناً دولياً لمعالجة آثاره على النظم البيئية والتنمية المستدامة.

وأوضـح الـدكتور غلام، خلال مشاركته ممثلاً لوزارة البيئـة والمياه والزراعـة في الفعاليـة التحضـيرية للـدورة السادسـة عشـرة لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (COP16)، التي أُقيمت بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة في العاصمة البلجيكية بروكسل، أن موارد الأراضي تُعد عنصراً أساسياً في تحقيق الأمن الغـذائي والحفـاظ على التنوع البيولوجي، والتخفيف من آثـار تغير المنـاخ، مشـيراً إلى أن الأنشـطة البشـرية مثـل إزالـة الغابـات والزراعـة غير المستدامة تسهم بشكل كبير في تفاقم مشكلة تدهور الأراضي، مما يؤدي إلى فقدان التربة الخصبة وزيادة الكوارث المناخية مثل الجفاف والفيضانات.

وأكـد الـدكتور غلام أن المملكـة العربيـة السـعودية، بقيادة خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز آل سـعود، وسـمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمـد بن سـلمان بن عبـد العزيز آل سـعود ـ حفظهما الله ـ، تضع حمايـة البيئـة واسـتدامة الموارد الطبيعيـة ضـمن أولوياتها، لافتاً إلى أن رؤية المملكة 2030 تركز على إطلاق مبادرات عالمية تهدف إلى مكافحة التصحر وحماية الأرض، بما يضمن استدامة الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

ودعا الدكتور غلام جميع الدول وأصـحاب المصلحة إلى المشاركة في مؤتمر الأطراف السادس عشر (COP16) لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، الذي ستستضـيفه المملكـة في مدينة الرياض خلال ديسـمبر 2024م، مشـيراً إلى أن المؤتمر يُعـد منصـة دوليـة لتطوير حلول مبتكرة للإدارة المسـتدامة للأراضـي، وتعزيز القدرة على الصـمود في مواجهة تغير المناخ، إلى جانب تبادل الخبرات وأفضل الممارسات وبناء شراكات استراتيجية تُسهم في حماية الأراضي وإعادة تأهيلها.

كما نوه الدكتور غلام إلى ضرورة التعاون الإقليمي والدولي للحد من تدهور الاراضي وإعادة تأهيلها.

يُذكر أن الفعالية التحضـيرية التي أُقيمت اليوم في بروكسل تأتي في إطار الجهود الدولية لتعزيز التعاون في مواجهة تحديات تدهور الأراضـي، وتسـليط الضوء على أهمية الإدارة المستدامة للأراضي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.